

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

المدائح النبوية من الأدب العربي الديني قد نقص أن ينال المكان في الدراسة الأدبية، لكن من جانب تقدير المجتمع و تطوره العالمي لا يعادل عمل لأدب من نوع ما آخر. وسببه يستطيع أن تصير المدائح النبوية تعد الأثخن تعبيراً دينياً من التعبير الأدبي.

ومن المدائح النبوية المشهورة المتأخرة هو مولد الضياء اللامع. جمعه الحافظ المسند الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ. هذا هو أحدث كتاب المولد الذي تمكن أن نلتقي تكوينه لطلب الإجازة عليه مباشرة.

كتاب الضياء اللامع يضمن محسنات اللفظ والمعنوي وبذلك يهتم الباحث لتحليل هذا الكتاب بالدراسة البلاغية. علم البلاغة علم يصدر على صافية النفس والدقة وامسك المحسنات وبيان الاختلاف من الأساليب (علي الجارم ومصطفى أمين، ٩: ٢٠١٥). وتتألف البلاغة العربية من علوم ثلاثة: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. يبحث الباحث في هذا البحث عن أحد علم

البلاغة يعني علم البديع، في علم البديع يبحث عن المحسنات اللفظية يعني
الجناس.

لا شك أن الضياء اللامع يستعمل أساليب لغوية جميلة. و من الأساليب
اللغوية التي تكون في الضياء اللامع أن هناك اللفظان متشابهان في النطق ومختلفان
في المعنى وذلك يسمى بالجناس.

الجناس ينقسم إلى قسمين وهو تام وغير التام. فالتام هو ما اتفق فيه
اللفظان في أمور أربعة. هي نوع حروفها وشكلها وعددها وترتيبها. مثال قوله
سبحانه وتعالى:

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ. (الروم : ٥٥)

في هذه الآية توجد اللفظان المشبهان أي في عدد حروفهما ونوعهما
وشكلهما وترتيبهما ولكن يختلفان في المعنى يعني "الساعة". في الساعة الأولى
بمعنى القيامة وفي الساعة الثانية بمعنى الزمان أو الوقت ويشتمل من اسم باسم.
وهو من جناس المتماثل يعني أن يتفقان في العناصر الأربعة ويشتمل في نوع واحد
من اسم باسم أو فعل بفعل أو حرف بحرف.

وغير التام هو ما اختلف في واحد من الأمور الأربعة، مثال قوله سبحانه

وتعالى:

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ. (الضحى: ٩)

في هذه الآية توجد اللفظان المختلفان في النطق أي ما اختلف في نوع

حروفه يعني لفظ "تقهر" و "تنهر" ويشتمل من فعل بفعل فالأول يعمل بحرف

"ق" وأما الثاني يعمل بحرف "ن". وهو من جناس اللاحق يعني أن يكون

باختلاف ركنيه في حرفين متباعدين مخرجا. وكان الجناس يعطى الأسلوب

جمالا، ويضفي على موسيقية حسنا.

ومثال الجناس في شعر الضياء اللامع:

سُبْحَانَ مَنْ أَنْظَنَ أَشْجَارًا وَأَحْجَارًا * تُحِي الْمُسْطَفَى سُبْحَانَا

في هذا الشعر نجد اللفظين المشبهين في النطق يعني لفظ أشجار وأحجار

ويختلفا في معناهما وهذا المثال من نوع الجناس غير التام باختلاف واحد من

العناصر الأربعة أي نوع الحروف وعددها وشكلها وترتيبها وهو من نوع حروفه

لفظ أشجار بحرف الشين وأحجار بحرف الحاء. ويشتمل من اسم باسم وهو

من جناس اللاحق يعني أن يكون باختلاف ركنيه في حرفين متباعدين مخرجا.

استنادا على ملاحظة الباحث أن في كتاب الضياء اللامع الذي ألفه الحبيب عمر بن حفيظ يشتمل على مبحث الجناس في أشعاره ولذلك أراد الباحث أن يجرب استكشاف الجناس من أي نوع كان وكيف شكله في هذا البحث.

وبجانب مزاياه من حيث أسلوب اللغوي، هناك قيم تقع كل كتابته. منها القيمة التربوية الإسلامية. وأصبح من الواضح أن التربية مساعي الإنسان الراشد في إرشاد الإنسان الذي لم يبلغ إلى درجة الرشد ليكون راشدا جسميا كان أو روحيا.

قال أحمد تفسير (١٩٩٥: ٦) ان تربية الإسلامية المساعي التي تهدف الى ترقية النفس جميع نواحيها وهي تشتمل على أنشطة التربية و الموضوعات المتنبية فيها جميع نواحي الشخصية. ولذلك يريد الباحث أن يبحث هذا البحث بأشعار في كتاب الضياء اللامع الذي ألفه الحبيب عمر بن حفيظ تحت الموضوع "الجناس في كتاب الضياء اللامع للحبيب عمر الحفيظ (دراسة تحليلية بلاغية عن الجناس والقيم التربوية الإسلامية فيها)".

الفصل الثاني : تحقيق البحث

ومن خلفية البحث فوجد الباحث أن المشكلة في هذا البحث هي:

- ١ . ما هي خصائص كتاب الضياء اللامع؟
- ٢ . ما هي أنواع الجناس وأشكاله في كتاب الضياء اللامع؟
- ٣ . ما هي التضمنات التربوية الإسلامية في كتاب الضياء اللامع؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق قرر الكاتب أغراض البحث كما يلي:

- ١ . لمعرفة خصائص كتاب الضياء اللامع
- ٢ . لمعرفة أنواع الجناس وأشكاله في كتاب الضياء اللامع
- ٣ . لمعرفة التضمنات التربوية الإسلامية في كتاب الضياء اللامع

الفصل الرابع : فوائد البحث

ومن الفوائد لهذا البحث هي :

- ١ . الفائدة النظري

كان الفائدة النظرية لهذا البحث منها :

أ . لزيادة المعلومات في مجال كتاب الضياء اللامع

ب . لترقي القيم التربوية الإسلامية في كتاب الضياء اللامع

٢ . الفائدة التطبيقية

وكان الفائدة التطبيقية لهذا البحث منها :

أ . لزيادة الفهم عن الجناس في كتاب الضياء اللامع

ب . لترقية جودة الطلاب بقيم التربية الإسلامية في كتاب الضياء اللامع

الفصل الخامس : أساس التفكير

إن البحث عن الجناس في الضياء اللامع أحد أقسام العلوم وهو علم

البلاغة . فالبلاغة تأدية معنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في

النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين

يخاطبون (علي الجارم ومصطفى أمين ، ٢٠٠٧ : ١٠) . وينقسم علم البلاغة إلى

ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي:

١ . علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣١).

٢ . علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما) (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ١٥٣).

علم البديع علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٢١٧ - ٢١٥).

علم البديع يبحث عن المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية للكلام.

١ . المحسنات اللفظية يسمّى بالبديع اللفظي هي ما كان التحسين بها راجعا إلى اللفظ بالأصالة، وان حسنت المعنى تبعاً. نحو الجناس و الاقتباس والسجع.

٢ . المحسنات المعنوية يسمّى بالبديع المعنوي هو الذي وجبت فيه رعاية المعنى دون اللفظ فيبقى مع تغيير الألفاظ. والمحسنات المعنوية هي ما كان

التحسين بها راجعا إلى المعنى أولاً وبالذات، وإن حسنت اللفظ تبعاً. نحو
التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
وأسلوب الحكيم

من المعروف أن الجنس ينقسم إلى نوعان:

أ. الجنس التام وهو ما اتفقا فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء نوع
الحرف وعددها وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع
اختلاف المعنى. فإن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد كاسمين، أو
فعلين، أو حرفين.

ب. الجنس غير التام هو ما اختلفا فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة.

من المعروف أن كتاب الضياء اللامع لها عبرة وخبرة وحكمة لحياتنا.

منها يعرف الكاتب القيمة البلاغية والقيم من أساس التربية الإسلامية التي تكون
فيها. والقيم التربية الإسلامية من كتاب الضياء اللامع يكسفها الكاتب على
أساس آراء المفسرين أو الفلسفة التربوية من مصادرها الأئمة.

وأما التربية في الحقيقة عملية في تشكيل الإنسان الذي يستطيع أن يحقق

وظائف حياتها عن طريق إعطائهم كعلوم والثقافة والقيم وفلسفة الحياة وعلى

هذا البحث يخص الكاتب على التربية الإسلامية. وقال عبد الرحمن النحلاوي (١٩٩٩:٢١) إن التربية الإسلامية تنظم النفس والإجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه في حياة الفرد والجماعة. يركز الإمام الغزالي في آرائه التربوية على أن الهدف الأساسي للتربية هو: التقرب الى الله تعالى والإستعداد للحياة الآخرة.

وقال حمداني إحسان (١٩٩٦: ٩) إن التربية الإسلامية هي التربية على أساس الإسلام التي تغرض في تشكيل الإنسان الكامل عموما. وقال أحمد د مارمبا (١٩٩٦:٩٦) ان التربية الإسلامية هي الإرشاد على الجسمي والروحي على أساس أحكام الإسلامية لتشكيل الشخصية العالية مقدار الإسلامية.

انطلاقا على البيان السابق استنتج الباحث على ان التربية الإسلامية هي مساعى المربي في إرشاد التلاميذ ومساعداتهم لتنمية طاقاتهم جسمية كانت أوروحيية أو عقلية للوصول الى درجات الشخصية المسلمة على حسب المبادئ التي قررها الإسلام، أي شخصية التي تكونها القيم الإسلامية، بالطرق المعينة.

الفصل السادس : الدراسة السابقة المناسبة

بعد أن يطالع الباحث دراسات موجودة في المكتبات بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي باندونج، فوجد الباحث الدراسات المتعلقة بهذا البحث كما يلي:

١ . الجناس في النظام ألفية ابن مالك (دراسة بلاغية)

لقد أنجاز هذا البحث بعض الطلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وثمانية باسم أركلة. أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكتاب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس، والفرق بينهما من جهة تحليلية كائن لقد بحث هذا البحث الجناس في النظام ألفية ابن مالك ولكن الباحث سيبحث عن الجناس في كتاب الضياء اللامع (التحليل البديعي والقيم التربوية فيها)

٢ . الآيات المتضمنة عن الجناس والطباق في سورة الكهف (دراسة تحليلية

بلاغية ودلالية وقيمها التربوية)

لقد أنجاز هذا البحث بعض الطلبة كلية التربية والتعليم بجامع سنان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. إندونيسيا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وستة عشر باسم أي فضيلة. أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكتاب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس، والفرق بينها من جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث الجناس في سورة الكهف ولكن الباحث سيبحث عن الجناس في كتاب الضياء اللامع (التحليل البديعي والقيم التربوية فيها)

٣. الجناس والسجع في سورة الكهف (دراسة تحليلية بديعية)

لقد أنجاز هذا البحث بعض الطلبة كلية الأدب والعلوم الثقافة بجامع سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا. إندونيسيا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وسبعة عشر باسم أحمد أردي فراستيا. أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكتاب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس والسجع، والفرق بينها من جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث الجناس والسجع في سورة الكهف ولكن الباحث سيبحث عن الجناس كتاب الضياء اللامع (التحليل البديعي والقيم التربوية فيها)

٤ . الجناس والسجع في سورة المرسلات (دراسة تحليلية بلاغية)

لقد أنجاز هذا البحث بعض الطلبة كلية الأدب والعلوم الإنسانية
بجامع سونان سلاتغا الإسلامية الحكومية إندونيسيا للسنة الأكاديمية سنة
ألفين وستة عشر باسم نيل الشفاء . أن المناسب بين هذا البحث والبحث
سينجز الكتاب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس والسجع، والفرق بينها
من جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث الجناس في سورة
المرسلات ولكن الباحث سيبحث عن الجناس في كتاب الضياء اللامع
(التحليل البديعي والقيم التربوية فيها)

من دراسات السابقة أنفا يمكن للباحث أن يخلص أن الجناس كثير في
سور القرآن وديوان الشعر فكذلك يبحث الباحث أشعارا يعني في كتاب
الضياء اللامع.